فافهم **تنبيه واعتبار** اعلم كل شي نهى الله عنه فهو شجرة والجنة
حضرة الله تعالى فيقال لادم وحوى قلبك نفسك ولا تقربا هذه الشجرة
فتكونا من الظالمين لكن ادم محفوف بالعناية لما اكل من الشجرة
انزل الى الارض للخلافة وانت اذا اكلت من شجرة النهي انزلت
الى ارض القطيعة فافهم فان تناولت شجرة النهي اخرجت من جنة قلبك
الموافقة الى وجود ارض القطيعة فيشقى قلبك واما ميلا في الشقا
وقت القطيعة للقلب لا للنفس لان وقت القطيعة يكون فيها
ملايمات النفوس من ملذوذاتها وشهواتها واهمالها في غفلاتها
ترتيب وبيان اعلم ان الله سبحانه تعرف لادم بالايجاد
فناداه يا قدوس ثم تعرف بتخصيص الارادة فناداه يا مريد
ثم تعرف له بحكمة فناداه يا حكيم ثم قضى عليه باكلها فناداه يا قاهر
ثم لم يعاجله بالعقوبة اذ اكلها فناداه يا حليم ثم لم يفضحه في
ذلك فناداه يا تواب ثم اشهده ان اكله الشجرة لم يقطع عنه وده
فناداه يا ودود ثم انزله الى الارض ويسر له اسباب المعيشة فناداه
يا لطيف ثم قواه على ما اقتضاه منه فناداه يا معين ثم اشهده
سر النهي والاكل والنزول فناداه يا حكيم ثم نصره على العدو والمكايد
فناداه يا نصير ثم ساعده على اعباء تكليف العبودية فناداه
يا ظهير فما انزله الى الارض الا ليكمل له وجود التعريف ويقيمه
بوظايف التكليف فكملت في ادم عليه الصلاة والسلام العبوديتان
عبودية التعريف وعبودية التكليف فعظمت منة الله عليه
وتوفر احسانه لديه فافهم **انعطاف** اعلم ان اجل

لما نهاه عن اكل الشجرة صح

يا ستار ثم تاب عليه بعد ذلك فناداه صح

كل

كل

اعلم ان اجل مقام اقيم فيه العبد مقام العبودية فكل المقامات
انما هي كالخدمة لهذا المقام والدليل على ان العبودية اشرف
مقام **قوله** تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا وما انزلنا
على عبدنا كهيعص ذكر رحمة ربك عبده زكريا وانه لما قام عبد الله
يدعوه ولما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ان يكون
نبيا ملكا او نبيا عبدا فاختار العبودية لله ففي ذلك ادل دليل
على انها من افضل المقامات واعظم القربات **قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا عبد لا اكل متكيا انما
انا عبد اكل كما تاكل العبيد **وقال** صلى الله عليه وسلم
انا سيد ولد ادم ولا فخر **سمعت** شيخنا ابا العباس يقول
ولا فخر اي لا افتخر بالسيادة انما الفخر لي بالعبودية لله ولاجلها
كان الايجاد قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
ما اريد الا به والعبادة ظاهر العبودية وسرها انما هو ترك
الاختيار وعدم منازعة الاقدار فتبين من هذا ان العبودية
ترك التدبير مع الربوبية فاذا كان لا يتم مقام العبودية الذي
هو اشرف المقامات الا بترك التدبير فحقيق على العبد ان
يكون له تاركا والتسليم لله والتفويض سالكا ليصل الى المقام
الاكمل والمنهج الافضل وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا بكر رضي الله عنه يقرا ويخفي صوته وعمر رضي الله عنه
يقرا ويرفع صوته فقال لابي بكر لم خفضت صوتك قال
قد اسمعت من ناجيت وقال لعمر لم رفعت صوتك قال

قال المؤلف

والعبودية روحها ... فقد فهمت هذا فروع العبودية صح

Copyright © King Saud University